التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري

د. ميرال مصطفى عبد الفتاح*

مقدمة:

تحظى وسائل التواصل الاجتماعي بإقبال متزايد من قبل الشباب المصري لمتابعة الموضوعات المختلفة، حيث تُعد وسائل التواصل الاجتماعي أحد مصادر المعرفة للشباب، كما تُعتبر أحد أهم العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهاته نحو العملية السياسية والمشاركة فيها، وكذلك صياغة تصوراته عن المسئولين وصانعي القرار السياسي.

وتسعى هذه الدراسة للوقوف على مدى تحقق أبعاد الاغتراب السياسي وعلاقة كل منها بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي والثقة في مضمونها. حيث أن الشعور بالاغتراب السياسي يؤدى إلى رفض الأفراد للمؤسسات السياسية والسياسيين والنظام السياسي برمته ، وكذلك شعورهم بانعدام تأثيرهم على القرار السياسي وإدراكهم بأنه لا توجد معايير تحكم العملية السياسية بما يؤدي إلى رفضهم المشاركة في هذه العملية وعدم اهتمامهم بما يدور حولهم من أحداث سياسية وانفصالهم عن النظام السياسي.

كما تهدف هذه الدراسة للتعرف على التأثيرات السياسية الناتجة عن التعرُّض لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل السلوك السياسي للشباب.

وتشمل هذه التأثيرات تناقص الثقة في القائمين على العملية السياسية والتشكيك في نواياهم ودوافعهم لاتخاذ القرارات المختلفة، والشعور بعدم القدرة على فهم آليات

* مدرس الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات

العمل السياسي، وإحساس الفرد بعدم قدرته على التأثير في واقعه، مما يؤدي إلى نوع من الإحباط واليأس الذي قد يدفع الفرد إلى تفضيل العزلة والانسحاب من الحياة السياسية وتعزيز مستويات سخطه وغضبه تجاه الأوضاع القائمة.

وتدفع العوامل السابقة الأفراد للشعور بالانفصال والغربة عن الواقع السياسي ورفض النظام السياسي الموجود، وهو ما يؤثر بشكل سلبي في المشاركة السياسية والعملية الديمقراطية برمتها، ومن هنا جاءت أهمية دراسة مكونات الاغتراب السياسي والسلوك السياسي المترتب على هذا الاغتراب.

مشكلة الدراسة :

تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على العلاقة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بمستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري، والوقوف على المتغيرات التي تؤثر في هذه العلاقة، والمتمثلة في درجة الاهتمام السياسي للمبحوثين، ودرجة ثقتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، والعوامل الديموجرافية.

أهمية الدراسة :

1. ما يمثله موضوع الاغتراب السياسي من أهمية وما يحتويه من أبعاد مختلفة تشمل اللامبالاة السياسية، وفقدان الثقة السياسية والسخط السياسي، وهي العوامل التي تؤدي بدورها إلى ضعف المشاركة السياسية والعنف السياسي، وقد تصل إلى حد زعزعة شرعية النظام السياسي بأكمله.
2. تعد الدراسة تطبيقًا علميًا ومنهجيًا لنظرية (Media Malaise) الآفة الإعلامية في مجال الوسائل الاجتماعية، وتحديدًا مواقع التواصل الاجتماعي، لرصد تأثيرات هذه المواقع في السلوك السياسي للشباب.

أهداف الدراسة :

1. التعرف على مصادر معلومات الشباب المصري عن الأحداث السياسية المصرية.
2. التعرف على معدلات استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، وأسباب تفضيلهم لهذه المواقع، وخاصة في ضوء الاستخدام المتزايد من قبل الشباب لهذه المواقع.
3. الوقوف على العلاقة بين حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، وتحقق أبعاد الاغتراب السياسي، والمتمثلة في الشعور باللامعنى السياسي واللامعيارية السياسية، والعجز السياسي، وفقدان الثقة في الحكومة.
4. دراسة العوامل التي من شأنها أن تؤثر في الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري، مثل الاهتمام السياسي للمبحوثين، ودرجة الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي، والعوامل الديموجرافية.
5. رصد التأثيرات السياسية السلوكية للمبحوثين الناتجة عن الأبعاد المختلفة للاغتراب السياسي، والتي تشمل الانسحاب السياسي أو اللجوء للحركات الاحتجاجية.

الإطار النظري للدراسة :

تعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري على تطبيق نظرية (Media Malaise). وعرف قاموس Oxford [1] كلمة (Malaise) بالإحساس بالقلق والتوتر والضيق. كما عرفها بالإحساس بعدم الارتياح الذي يصاحب بداية التوعك أو المرض. وتم ترجمة مصطلح (Media Malaise) بالآفة الإعلامية [2]، وهو المصطلح الذي استخدمته الباحثة في هذه الدراسة.

وتطبق الدراسة نظرية الآفة الإعلامية لتحديد العلاقة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي كإحدى أدوات الإعلام الجديد والاغتراب السياسي لدى الشباب المصري.

وتفترض هذه النظرية أن التعرض لوسائل الإعلام يزيد من التأثيرات السياسية السلبية في الجمهور من حيث ثقته في الأنظمة السياسية القائمة بكل مكوناتها والفاعلون فيها بما يدعم الصورة السلبية للسياسيين والمسئولين الحكوميين، ويؤدي إلى اتخاذ موقف سلبي من مؤسسات الدولة والتشكيك بالأدوار التي تقوم بها.[3]

وتشير هذه النظرية إلى أن هذه التأثيرات السلبية يصاحبها شعور يتسم بالمرارة والامتعاض تجاه الأوضاع السياسية القائمة، ويولد نوعًا من الإحباط واليأس السياسي بما يؤدى إلى شعور الأفراد بانخفاض فعاليتهم السياسية وقدرتهم على تغيير الأوضاع، أو القيام بأي دور في الحياة السياسية، وهو ما يسهم بدوره في خلق حالة من اللامبالاة السياسية.[4]

كما تؤكد هذه النظرية إلى أن التقييمات السياسية السلبية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام تعمل على تدعيم حالة السخط السياسي لدي الجمهور، وتراجع الميل للمشاركة في العملية السياسية، وازدياد مستويات النفور السياسي والشعور بالاغتراب السياسي، بما ينعكس سلبًا على العملية الديمقراطية.[5]

وحددت الدراسات السابقة مجموعة من المتغيرات التي تتوسط العلاقة بين حجم التعرض لوسائل الإعلام والتأثيرات السياسية السلبية الناتجة عن هذا التعرض، ومنها المعرفة السياسية للجمهور والانغماس السياسي والعوامل الديموجرافية والصفات الشخصية للجمهور ومدى الثقة في الوسيلة الإعلامية.

الاغتراب السياسي:

ويعرف الاغتراب السياسي بأنه شعور الفرد بالانفصال عن المؤسسة السياسية القائمة، وشعوره بأنه غريب عن النظام السياسي؛ لوجود فجوة كبيرة في القيم بينه وبين نظامه، وإحساسه بأن السلطة الموجودة لا تهتم به ولا يعنيها أمره، وبأنه لا قيمة له، ويؤدي ذلك إلى فقدان الفرد الدافع للمشاركة السياسية الفاعلة والإحساس بعدم الرضا.(6)

وهناك مجموعة من الأبعاد التي تكون الاغتراب السياسي تطبق منها الدراسة الأبعاد التالية:

1. اللامعيارية السياسية، ويُقصد بها في هذه الدراسة اعتقاد الفرد بأن القواعد التي تحكم العملية السياسية في حالة انهيار، وأن المعايير المستخدمة للتواصل للقرارات تُنتهك من جانب المسئولين السياسيين.
2. فقدان المعنى السياسي أو اللامعنى السياسي، ويُقصد بها في هذه الدراسة شعور الفرد بأنه يفقد الحد الأدنى من الوضوح الفكري لاتخاذ رأي تجاه الأحداث السياسية، وإحساس الفرد بعدم قدرته على التنبؤ بالقرارات السياسية، أو فهم آلية عمل النظام السياسي.
3. فقدان الثقة في الحكومة، والمقصود بها في الدراسة رؤية المسئولين الحكوميين بأنهم لا يخدمون إلا مصالحهم، وأنهم لا يتمتعون بالنزاهة ولا بالكفاءة لتسيير الأمور، ورؤية الحكومة بأنها غير قادرة على إدارة الأمور بشكل جيد.
4. العجز السياسي أو انعدام القوة السياسية، ويعني شعور الفرد بعدم قدرته على التأثير في قرارات الحكومة، وانعدام تأثيره في صنع القرار السياسي، وإحساسه أن جميع مخرجات العملية السياسية تحدث بعيدًا عن حدود تأثيره.

وأشارت العديد من الدراسات إلى أن الاغتراب السياسي يرتبط إلى حدّ كبير بالسلوك السياسي للجمهور، فالانفصال عن النظام السياسي القائم قد يدفع الفرد إما للانسحاب من هذا النظام، وتفضيل العزلة السياسية، أو قد يلجأ الفرد نتيجة لاغترابه السياسي ورفضه للأوضاع الموجودة للتعبير عن هذا الرفض بطريقة غاضبة تتمثل في شكل الاحتجاجات العنيفة.(7)

وهناك مجموعة من النظريات المفسِّرة لطبيعة الشعور بالاغتراب السياسي، وهي:

1- **نظرية الواقع السياسي الاجتماعي:** وتفترض هذه النظرية وجود علاقة مباشرة بين إدراك الجمهور لتعثر النظام السياسي الاجتماعي في أدائه لوظائفه وبين شعوره بالاغتراب عن هذا النظام.(8)

2- **نظرية المجتمع الجماهيري:** ترى هذه النظرية أن المجتمع لا يعطي للإنسان أهدافًا قابلة للتحقيق، ولا يعطيهم سوى إشباعات محدودة لاحتياجاتهم، مما يؤدي إلى ضغوط نفسية لأفراد الجمهور تدفع الفرد للشعور بضآلة فرصته، وينتج عن ذلك شعور بالإحباط والعجز يتحول إلى الإحساس بالاغتراب.(9)

3- **نظرية التنظيم المعقد:** تفترض هذه النظرية أن الشعور بالاغتراب يرجع أساسًا لضعف العلاقات الاجتماعية الأولية، ونشأة الفرد في ظل علاقات اجتماعية تعلم فيها الانعزال والانغلاق عن المجتمع، ومع الوقت انسحبت هذه العلاقة على مشاركته السياسية. (10)

4- **نظرية الحرمان الاجتماعي:** وتذهب هذه النظرية إلى أن الاغتراب السياسي قد ينتج بسبب شعور الأفراد بعدم تكافؤ الفرص في المجتمع، وأن المزايا كلها تكون لأصحاب النفوذ والمستويات الاقتصادية والاجتماعية الأعلى، مما يجعلهم يشعرون بالحرمان الاجتماعي، ويدفعهم إلى عدم الثقة في المؤسسات السياسية والاغتراب عنها.(11)

5- **نظرية الحرمان النسبي:** وتري هذه النظرية أن الاغتراب السياسي يحدث عندما يدرك الأفراد وجود مساحة كبيرة بين قُدُراتهم ومؤهلاتهم من جهة، وما يتصورون أنهم يستحقونه نتيجة لتلك المقومات من جهة أخرى. حيث إن هذه المساحة بين تصوراتهم وواقعهم تُحدِث نوعًا من الإحباط والرفض لهذا الواقع. (12)

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى المحورين التاليين:

1- الدراسات الخاصة بنظرية (Media Malaise) الآفة الإعلامية.

2- الدراسات الخاصة بعلاقة وسائل الإعلام بالاغتراب السياسي.

أولا : الدراسات الخاصة بنظرية الآفة الإعلامية:

1- **دراسة (Yioryos Nardis) 2015** : (13) تسعى لاختبار العلاقة بين التعرض للمواد الإخبارية ومدى ثقة الجمهور في النظام السياسي، والاتجاه نحو التصويت في مسألة توسيع عضوية الاتحاد الأوربي. وتم تطبيق الدراسة الميدانية عن طريق الإنترنت في أربع دول أوربية، هي بريطانيا 336 مبحوثًا، وألمانيا 334 مبحوثًا، واليونان 343 مبحوثًا، وبولندا 341 مبحوثًا.

وتوصلت الدراسة إلى أن الاختلاف في التغطية الإخبارية أدى إلى مستويات ثقة مختلفة في مؤسسات الاتحاد الأوربي، وبالتالي إلى نسب مشاركة مختلفة نحو التصويت لتوسيع عضوية الاتحاد الأوربي. وأكدت الدراسة على أهمية معيار الثقة في المؤسسات السياسية المختلفة في تشكيل السلوك السياسي للجمهور.

2- **دراسة (James Curran) 2014:** [14] تسعى للتعرف على التأثيرات السياسية المختلفة لوسائل الإعلام في الجمهور، سواء فيما يتعلق بالثقة السياسية أو السخط السياسي.

وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الجمهور المتواجد في 11 دولة، وهي (الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا ، أستراليا، كندا، كولومبيا، اليونان، الهند، إيطاليا، اليابان، النرويج، كوريا الجنوبية).

وتوصلت الدراسة إلى عدم ثبوت صحة الفرض الرئيسي للنظرية، حيث اتضح وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين حجم التعرض للأخبار التلفزيونية وارتفاع الثقة السياسية لدى المبحوثين. كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التعرض للأخبار التلفزيونية والانغماس السياسي للمبحوثين.

3- **دراسة (Daniela Dimitrova) 2014:** [15] تسعى لاختبار الفرض الرئيسي للنظرية، وذلك من خلال بحث العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية والعزوف السياسي للجمهور.

وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الجمهور السويدي بلغت 750 مبحوثًا. وأوضحت الدراسة ثبوت الفرض الرئيسي للنظرية جزئيًّا، حيث تبين وجود علاقة ارتباطية سلبية بين استخدام المواقع الإخبارية الإلكترونية والمشاركة السياسية، بينما ثبت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للجمهور.

4 – **دراسة (Qihao Ji) 2013:** [16] تهدف لاختبار العلاقة بين حجم التعرض للأخبار السياسية في وسائل الإعلام المختلفة (الصحف والراديو والتلفزيون

والإنترنت) والثقة السياسية والمشاركة السياسية للجمهور، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة تتكون من 647 مبحوثًا في ولاية أوهايو الأمريكية.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التعرض للأخبار السياسية في وسائل الإعلام المختلفة، والثقة السياسية والمشاركة السياسية للجمهور، بما يدعم الفكرة الرئيسية للنظرية من حيث التأثيرات السياسية السلبية الناتجة عن تعرض الجمهور لوسائل الإعلام.

5 – دراسة (Holi Semetko) 2012: [17] تهدف لاختبار العلاقة بين التعرض للأخبار التلفزيونية ومدى ثقة الجمهور في الحكومة، من خلال استطلاع رأي الجمهور في الأداء الحكومي والوزراء وأعضاء البرلمان والمؤسسات السياسية.

وتم تطبيق الدراسة على الجمهور في ثلاث دول، هي التشيك والمجر وبولندا. وأشارت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للأخبار التلفزيونية ونقص الثقة في الأداء الحكومي، أو في النظام البرلماني والمؤسسات السياسية والنظام السياسي بصفة عامة.

6 – **دراسة (Min Gyu) 2012:** [18] تسعى لرصد الاختلافات بين التعرض للتلفزيون ومواقع الإنترنت من حيث تأثيرها في الجمهور، وتشكيل اتجاهاته نحو مرشحي الرئاسة في كوريا الجنوبية، وذلك من خلال المقارنة بين الجمهور الذي يتابع أخبار الانتخابات الرئاسية في كوريا الجنوبية في كل من التلفزيون ومواقع الإنترنت. وتوصلت الدراسة إلى ثبوت صحة الفرض الرئيسي للنظرية جزئيًا، حيث اتضح وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين حجم التعرض للأخبار التلفزيونية وإيجابية الصورة المتكوِّنة عن مرشحي الرئاسة والثقة في السياسيين بشكل عام، بينما اتضح وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التعرض للأخبار

في مواقع الإنترنت وسلبية الصورة المتكونة عن مرشحي الرئاسة وتراجع الثقة في النظام السياسي بشكل عام.

7- **دراسة (Mariuca Moraiu) 2010:** [19] تسعى للتعرف على الدور الذي تقوم به المواقع الإلكترونية الإخبارية الرومانية في تشكيل اتجاهات الشباب الروماني نحو الحكومة والنظام السياسي في رومانيا. وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة تبلغ 590 مبحوثًا من الشباب الروماني.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين حجم التعرض للمواقع الإخبارية وتراجع ثقة الجمهور نحو المؤسسات الحكومية والمسئولين الحكوميين، كما ارتبطت مستويات التعرض المرتفعة للمواقع الإخبارية بانخفاض درجة الكفاءة السياسية الداخلية والخارجية للجمهور فيما يتعلق بمعتقداتهم حول قدرتهم على تغيير الأوضاع السياسية أو فيما يتعلق باستجابة المسئولين الحكوميين لمطالبهم.

8 – **دراسة (James Avery) 2009:** [20] تهدف للمقارنة بين الوسائل الإعلامية المختلفة من حيث تأثيرها في الاتجاهات السياسية للمبحوثين ودراسة العلاقة بين حجم التعرض للمواد الإخبارية والثقة السياسية للمبحوثين.

وأشارت الدراسة إلى أنه كلما زاد حجم التعرض للأخبار التلفزيونية كلما زاد السخط السياسي للمبحوثين وقلّت الثقة في الحكومة، بينما اتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للأخبار المقدَّمة في الصحف والسخط السياسي للمبحوثين.

وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من المتغيرات التي تؤدى إلى زيادة حجم التعرض للأخبار التلفزيونية، وهي ارتفاع مستوى الاهتمام السياسي للمبحوثين، ومعرفتهم السياسية، وكذلك ارتفاع المستويات التعليمية.

ثانيًا: الدراسات الخاصة بعلاقة وسائل الإعلام بالاغتراب السياسي:

1- **دراسة (شيماء ذو الفقار) 2015:** [21] تهدف للمقارنة بين حجم التعرض لوسائل الإعلام التقليدية ممثلة في الأخبار التليفزيونية ووسائل الإعلام الجديدة ممثلة في المدونات ومستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري بالتطبيق على نظرية دوامة الصمت.

وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الشباب المصري بلغت 665 مبحوثاً .

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين الاغتراب السياسي من ناحية والتعرض لنشرات الأخبار التليفزيونية من ناحية أخرى، مما يعنى أن الشخص الذي يشعر بالرضا عن النظام السياسي يميل إلى التعرض إلى الأخبار التليفزيونية، كما اتضح أن الأفراد الأقل اغتراباً سياسياً يلجأون إلى المدونات كوسيلة لتحدي الصمت .

2 – **دراسة (Mark Boukes) 2014:** [22] تسعى للتعرف على تأثير كل من الأخبار الجادة وأخبار الاهتمامات الإنسانية في اللامعيارية السياسية والعجز السياسي لدى الجمهور باعتبارهما من الأبعاد الرئيسية للاغتراب السياسي.

وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الجمهور الهولندي بلغت 1633 مبحوثًا.

وأشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين في معدلات الاغتراب السياسي لديهم وفقًا للعوامل الديموجرافية، حيث ارتبطت زيادة معدلات الاغتراب السياسي بالمبحوثين الأقل تعليمًا وذوي المستوى الاقتصادي المنخفض.

كما اتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين حجم التعرض لأخبار الاهتمامات الإنسانية ومستويات الاغتراب السياسي.

3 – **دراسة (Thomas Johnson) 2013:** [23] صنفت الجمهور حسب اتجاهاتهم السياسية إلى أربعة أنماط رئيسية كالتالي: الواثقين؛ وهم من لديهم درجة ثقة عالية في النظام السياسي ودرجة عالية من الكفاءة السياسية الداخلية، والمنشقين؛ وهم من لديهم درجة ثقة منخفضة في النظام السياسي ودرجة عالية من الكفاءة السياسية الداخلية، والتابعين؛ وهم من لديهم درجة ثقة عالية في النظام السياسي ودرجة منخفضة من الثقة في كفاءتهم السياسية الداخلية، وأخيرًا المغتربين؛ وهم من لديهم درجة ثقة منخفضة في النظام السياسي، وكذلك درجة ثقة منخفضة في كفاءتهم السياسية الداخلية. وأشارت الدراسة إلى أن الفئة الواثقة لديها قدرة أكبر للمشاركة السياسية بالطرق التقليدية، مثل التصويت في الانتخابات، بينما يميل المنشقون للتعبير عن آرائهم عن طريق المظاهرات والإضرابات، ويميل المغتربون للعزوف عن المشاركة السياسية وفصل أنفسهم عن النظام السياسي بصفة عامة.

4 – **دراسة (Judith Moeller) 2013:** [24] تختبر العلاقة بين التعرض للمواد الإخبارية في وسائل الإعلام والمشاركة السياسية للشباب. وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة بلغت 5657 مبحوثا، وتوزعت العينة على الدول التالية (النمسا – بلغاريا – بلجيكا – فرنسا – فنلندا– ألمانيا – اليونان – المجر – أسبانيا – السويد – سويسرا – بريطانيا – أوكرانيا). وأثبتت الدراسة أن التعرض للأخبار في الوسائل الإعلامية المختلفة يرفع من مستويات المشاركة السياسية للمبحوثين وثقتهم في السياسيين والمؤسسات السياسية ويقلل من معدلات اغترابهم السياسي. كما أشارت الدراسة إلى أن المشاركة السياسية للمبحوثين تزداد في الدول الأكثر ديموقراطية.

5 – **دراسة (Rasmus Pedersen) 2012:** [25] تهدف لاختبار العلاقة بين تغطية الأخبار من خلال الإطار الإستراتيجي، وتشكيل اتجاهات الجمهور نحو السياسيين، وعلاقتها بالعجز السياسي لدى المبحوثين.

وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من 394 مبحوثًا في الولايات المتحدة.

وأكدت الدراسة على العلاقة بين تناول الأخبار من خلال الإطار الإستراتيجي وتشكك المبحوثين في نوايا السياسيين، ومدى نزاهتهم من ناحية، وارتفاع الشعور بالعجز السياسي لدى المبحوثين من جهة أخرى، حيث عبر المبحوثون عن إحساسهم بعدم قدرتهم على فهم الأوضاع السياسية أو المشاركة فيها، وكذلك اعتقادهم بعدم اهتمام السياسيين وصناع القرار برأيهم، وكذلك تأكيدهم بأنهم لا يقدرون على التأثير في العملية السياسية.

6 – **دراسة (Laurent Guggenheim) 2011:** [26] تسعى للمقارنة بين برامج الرأي والبرامج السياسية الساخرة في إطار تأثيرها في الجمهور، من حيث الثقة في النظام السياسي، ومدى الرضا أو السخط السياسي المتحقق لمتابعي هذه البرامج.

وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من 777 مبحوثًا في الولايات المتحدة.

وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مشاهدة برامج الرأي والبرامج السياسية الساخرة واتجاهات الجمهور السلبية نحو النظام السياسي والمسئولين السياسيين، حيث ذكرت عينة الدراسة أن أغلب السياسيين فاسدون، ولا يمكن الوثوق بهم، وأنهم لا يعلنون صراحة عن خططهم، وأن الحكومة تُدار بواسطة جماعة من أصحاب المصالح. كما أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مشاهدة برامج الرأي والبرامج السياسية الساخرة وارتفاع نسبة السخط السياسي للمبحوثين، وعدم رضائهم عن الواقع السياسي.

7 – **دراسة (فاطمة عبد الفتاح) 2010:** [27] تسعى للكشف عن مدى إمكانية اعتبار المدونات وسيلة للمشاركة السياسية أو اقتصارها على حدود التعبير السياسي، وذلك من خلال دراسة العلاقة بين متابعة الجمهور للمدونات وتحقق أبعاد الاغتراب السياسي.

وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة تتكون من 400 مبحوث.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين متابعة الجمهور للمدونات السياسية والشعور بالاغتراب السياسي لديهم، وكانت اللامعيارية السياسية أعلى أبعاد الاغتراب تحققًا لدى المبحوثين وشعور المبحوثين بغياب العدالة والإحساس باليأس والإحباط، تلاه الشعور باللامعنى السياسي، وشعور المبحوثين بالغموض فيما يتعلق بما يتم طرحه من خطط وإجراءات، ثم العزلة السياسية والمتمثلة في رغبة المبحوثين في العزوف عن المشاركة السياسية.

8 – **دراسة (Shinichi Saito) 2008:** [28] تسعى لاختبار العلاقة بين التعرض للأخبار التلفزيونية والاغتراب السياسي لدى الجمهور بصفة عامة والشعور بالعجز السياسي بصفة خاصة.

وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة تتكون من 1000 مبحوث من الجمهور الياباني.

وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين حجم التعرض للأخبار التلفزيونية وازدياد الشعور بالاغتراب السياسي عمومًا، والشعور بالعجز السياسي وعدم القدرة على تغيير الأوضاع خصوصًا.

كما أشارت الدراسة إلى وجود عدد من المتغيرات التي تتوسط العلاقة بين حجم المشاهدة والاغتراب السياسي، كان أهمها درجة الاهتمام السياسي للمبحوثين والعوامل الديموجرافية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أشارت معظم الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التعرض لوسائل الإعلام والتأثيرات السياسية السلبية الناتجة عن هذا التعرض، مثل ارتفاع السخط السياسي وتراجع معدلات الثقة في النظام السياسي.
- ألقت الدراسات السابقة الضوء على وجود عدد من المتغيرات الوسيطة التي تؤثر في حدوث الاغتراب السياسي للمبحوثين، مثل الاهتمام السياسي للمبحوثين والمعرفة السياسية والسمات الشخصية والعوامل الديموجرافية.
- أوضحت الدراسات السابقة أن شعور الفرد بالانفصال عن النظام السياسي ينعكس على سلوكه السياسي في صورتين رئيسيتين؛ إما العزلة والعزوف عن المشاركة السياسية، أو السعي للتعبير عن الرأي من خلال المظاهرات والإضرابات.
- كذلك لاحظت الباحثة ارتفاع حجم عينة المبحوثين التي يتم تطبيقها في الدراسات الأجنبية، وكذلك المقارنة بين الجمهور المتواجد في دول مختلفة.
- ركزت الدراسات السابقة على المنهج المسحي وأغفلت مناهج أخرى مثل المنهج التجريبي.
- أفادت الدراسات السابقة في تحديد المشكلة البحثية وأهميتها وتحديد وصياغة أهداف الدراسة، وتكوين مقاييس الدراسة، وكذلك في صياغة الاستمارة البحثية، كما أفادت نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

تساؤلات الدراسة :

1- ما مصادر معلومات الشباب المصري عن الأحداث السياسية المصرية؟

2- ما مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها الشباب المصري؟

3- ما أسباب تفضيل الشباب المصري لهذه المواقع؟

4- ما مستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري؟

5- ما أبعاد الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري؟

فروض الدراسة :

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي لدى الشباب المصري وفقًا للأبعاد التالية (الشعور باللامعنى السياسي – اللامعيارية السياسية – العجز السياسي – فقدان الثقة في الحكومة).

2- توجد فروق دالة إحصائيًا في مستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري طبقًا للمتغيرات التالية:

أ – الاهتمام السياسي.

ب – درجة الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي.

جـ – العوامل الديموجرافية.

3- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين السلوك السياسي للشباب المصري (الانسحاب من الحياة السياسية/ الاحتجاج) وأبعاد الاغتراب السياسي.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، وتم الاعتماد على منهج المسح (مسح الجمهور) وعلى أسلوب المسح بالعينة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب المصري من سن 18 سنة وحتى 35 سنة، حيث إنه السن الذي يبدأ عنده الحق في ممارسة الحقوق السياسية.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة تبلغ 400 مبحوثاً من الشباب المصري، وتم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من 20 من مارس 2015 حتى 9 من أبريل 2015. وتم التطبيق في محافظتي القاهرة والجيزة لتميزهما بكثافة سكانية عالية بين محافظات مصر، مع مراعاة الفروق في المستويات التعليمية والمستويات الاقتصادية الاجتماعية، بالإضافة إلى وجود توازن بين الذكور والإناث.

ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة الميدانية

الخصائص	التصنيف	ك	%
النوع	ذكر	200	%50
	أنثى	200	%50
الفئة العمرية	من 18 – 23 سنة	128	%32
	من 24 سنة إلى 30 سنة	150	%37.5
	من 31 سنة إلى 35 سنة	122	%30.5
المستوى التعليمي	تعليم ثانوي	96	%24
	تعليم جامعي	263	%65.8
	دراسات عليا	41	%10.2
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	منخفض	148	%37
	متوسط	189	%47.3
	مرتفع	63	%15.8

- تم قياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي بواسطة مقياس تجميعي يتكون من خمسة أسئلة عن متوسط دخل الأسرة شهرياً والأجهزة التي يمتلكها المبحوث والأجهزة التي تمتلكها الأسرة والسفر للخارج وأسبابه وكذلك المستوى التعليمي للوالدين.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة الميدانية عن طريق استمارة استبيان بالمقابلة لرصد العلاقة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ومستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري.

وتم صياغة الاستمارة وفق عدة محاور هي :

المحور الأول: معدل متابعة المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة ثقتهم في الأخبار التي تعرضها هذه المواقع ودوافع استخدامهم لهذه المواقع.

المحور الثاني: درجة الاهتمام السياسي للمبحوثين ومدى حرصهم على متابعة الأحداث السياسية المصرية.

المحور الثالث: قياس أبعاد الاغتراب السياسي والمتمثلة في اللامعنى السياسي – اللامعيارية السياسية – العجز السياسي – فقدان الثقة في الحكومة.

المحور الرابع: السلوك السياسي للمبحوثين المتمثل في تفضيل الانسحاب من الحياة السياسية أو اللجوء للإضراب والعصيان للتعبير عن السخط.

المحور الخامس: العوامل الديموجرافية للمبحوثين والمتمثلة في النوع والفئة العمرية والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي.

اختبارا الصدق والثبات:

اختبار الصدق:

تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكّمين لتحديد قدرتها على قياس متغيرات الدراسة وتحقيقها لأهدافها وإجراء التعديلات المناسبة.(*)

اختبار الثبات:

قامت الباحثة بتطبيق صحيفة الاستقصاء على عينة قوامها 40 مفردة تمثل 10% من إجمالي العينة للتأكد من مدى صلاحية الأداة للتطبيق ومدى قياسها لما وضعت لقياسه، وتم اختبار الثبات بأسلوب إعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول للدراسة وقياس معامل الثبات والذي بلغ 0.88

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- الوزن النسبي الذي يحسب بالمعادلة الآتية: (المتوسط الحسابي × 100) على الدرجة العظمى للعبارة.
- معامل ارتباط بيرسون لدراسة شدة العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة.

- اختبار (T–Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من أحد متغيرات الفئة أو النسبة.
- الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فروق معنوية (LSD) لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التي تثبت (ANOVA) وجود فروق دالة إحصائيًا بينها.

نتائج الدراسة المسحية على الجمهور:

مصادر معلومات الشباب المصري عن الأحداث السياسية المصرية:

جدول رقم (2)

مصادر معلومات الشباب المصري عن الأحداث السياسية المصرية

مصادر معلومات الشباب المصري عن الأحداث السياسية المصرية	ك	%	الترتيب
المواقع الإلكترونية الإخبارية	280	%23.5	1
مواقع التواصل الاجتماعى	247	%20.7	2
القنوات الفضائية المصرية الخاصة	180	%15.1	3
الصحف المصرية	128	%10.7	4
القنوات الفضائية العربية	122	%10.2	5
القنوات الفضائية المصرية الحكومية	65	%5.4	6
محطات الإذاعة المصرية	64	%5.3	7
القنوات الأرضية المصرية	49	%4.1	8
القنوات الفضائية الأجنبية	32	%2.7	9
الاتصال الشخصى	14	%1.2	10
محطات الإذاعة العربية	5	%0.4	11
الصحف العربية	4	%0.3	12
محطات الإذاعة الأجنبية	2	%0.1	13
المجموع	1192	%100	

يتضح من نتائج الجدول السابق تصدر المواقع الإلكترونية الإخبارية قائمة المصادر التي يعتمد عليها الشباب المصري في الحصول على المعلومات عن الأحداث السياسية، تلتها مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يكون ذلك لأن هذه الوسائل تلائم طبيعة الأنماط الاتصالية للشباب الذين يسعون للحصول على المعلومات بطريقة سريعة، ولما تتميز به هذه الوسائل من التفاعلية وإتاحة الفرصة لمستخدميها للتعبير عن آرائهم بحرية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (E.Kim) [29] التي أظهرت أن الشباب يعتمدون على وسائل الاتصال الحديثة بكثافة، حيث يرون أنها من أهم المصادر التي تقدم الأخبار عن مختلف الموضوعات.

كما أظهرت النتائج أن القنوات الفضائية المصرية الخاصة جاءت في ترتيب متقدم كمصدر للمعلومات السياسية بالنسبة للشباب المصري، حيث جاءت في الترتيب الثالث، مقابل تراجع القنوات المصرية الحكومية، وهو ما يلفت النظر إلى أهمية تطوير الأداء التلفزيوني الحكومي لجذب الجمهور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مها بهنسي)[30] التي أشارت إلى تراجع القنوات والصحف الحكومية المصرية كمصادر لمعرفة الأخبار بالمقارنة بالقنوات الخاصة، وأرجعت هذا الاختلاف إلى عدة أسباب، منها المصداقية والفورية التي تتمتع بها القنوات الفضائية الخاصة.

مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدى الشباب المصري:

جدول رقم (3)

مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها الشباب المصري

مواقع التواصل الاجتماعى التى يفضلها الشباب	ك	%	الترتيب
الفيس بوك	393	%24.4	1
تويتر	289	%18	2
اليوتيوب	240	%15	3
الواتس آب	234	%14.5	4
الفايبر	229	%14.2	5
إنستجرام	115	%7.1	6
ماي سبيس	52	%3.2	7
أوركت	31	%2	8
فليكر	16	%0.9	9
جوجل بلس	9	%0.6	10
المجموع	1608	%100	

جاء موقع الفيس بوك في الترتيب الأول، حيث يسهل موقع الفيس بوك تبادل وتشارك المعلومات بين المستخدمين بطريقة سريعة، وكذلك الاشتراك في صفحات وسائل الإعلام التي يرغب المستخدمون في متابعتها.

يبين الجدول أن موقع تويتر جاء في الترتيب الثاني، وقد يكون ذلك لاعتماد الموقع على شكل العناوين الإخبارية، حيث تتكون التغريدة من 140 حرفا كحد أقصى للخبر، مما يسهل على الجمهور التعرف على الأحداث بطريقة موجزة ومختصرة ، كما يتسم تويتر في تقديم أخباره على خدمة تفضيلات الأخبار التي تتيح للمستخدم الحصول على آخر الأخبار فور ورودها على المواقع التي يتابعها المستخدم بدون الحاجة إلى زيارة هذه المواقع.

وجاء موقع اليوتيوب في الترتيب الثالث، حيث يعطي هذا الموقع الفرصة للجمهور لمتابعة الفيديوهات الخاصة بالأحداث المختلفة، كما يعطي الفرصة لوسائل الإعلام المختلفة لوضع الفيديوهات على هذا الموقع.

وأتاحت وسائل الإعلام الجديد متابعة المضامين الإعلامية ونشرها والتفاعل معها ومشاركة الآراء والتعليقات مع الآخرين، ولذلك فإن وسائل الإعلام، ولاسيما الإخبارية منها، تحرص على إنشاء صفحات ومجموعات على الفيس بوك وتويتر، ووضع الفيديوهات واللقطات المصورة على موقع اليوتيوب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة داليا إبراهيم [31] التي أشارت إلى أن مواقع الفيس بوك وتويتر ويوتيوب هي من أهم المواقع التي يعتمد عليها الجمهور كمصدر للحصول على المعلومات أثناء الأزمات السياسية.

بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة أمال كمال[32] التي توصلت إلى محدودية استخدام موقع تويتر كمصدر للحصول على المعلومات عن الانتخابات البرلمانية المصرية.

أسباب تفضيل هذه المواقع:

جدول رقم (4)

أسباب تفضيل الشباب لهذه المواقع

أسباب تفضيل الشباب لهذه المواقع	ك	%
لما توفره هذه المواقع من تفاعلية	193	%28.7
لفوريتها فى تغطية الأحداث المصرية	153	%22.7
لأنها تتيح للجمهور المشاركة بآرائهم فى مختلف القضايا	136	%21.7
لتناولها موضوعات لا تتناولها وسائل الإعلام الأخرى	132	%19.7
أخرى تذكر	48	%7.2
المجموع	672	%100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن ما توفره هذه المواقع من تفاعلية كان أهم أسباب تفضيل الشباب لهذه المواقع بنسبة 28.7%، ثم فوريتها في تغطية الأحداث المصرية في الترتيب الثاني بنسبة 22.7%.

وتضمنت فئة «أخرى تذكر» التواصل مع الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة وسهولة الاستخدام.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منى مصطفى[33] التي أشارت إلى أن أهم أسباب تفضيل المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ما توفره هذه المواقع من تفاعلية وسهولة التعامل.

مستويات الاغتراب السياسي المتكونة لدى الشباب المصري:

جدول رقم (5)

مستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري

مستويات الاغتراب السياسي	ك	%
منخفض	123	%30.8
متوسط	177	%44.3
مرتفع	100	%25
المجموع	400	%100

- قامت الباحثة بتصميم مقياس للاغتراب السياسي يتضمن ستة عشر عبارة تُعنى كل أربع عبارات منها بقياس بُعد من أبعاد الاغتراب السياسي والمتمثلة في الشعور باللامعنى السياسي واللامعيارية السياسية والعجز السياسي وفقدان الثقة في الحكومة ويتضح ذلك تفصيلاً في جدول رقم (6).

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق معدلات الاغتراب السياسي للشباب المصري بمعدل متوسط جاء في في الترتيب الأول 44.3%، ثم بمعدل منخفض في الترتيب الثاني بنسبة 30.8%، وجاء المعدل المرتفع في الترتيب الأخير بنسبة

25%، وهو ما يعنى عدم ارتفاع حجم الاغتراب السياسي بالنسبة للشباب المصري، وقد ترجع هذه النتيجة للاستقرار النسبي الذي تشهده مصر على الصعيد السياسي، ولافتتاح عدد من المشروعات التنموية والاقتصادية وقت إجراء الدراسة، وفي الفترة التي تسبقها، مثل مشروع قناة السويس الجديدة، واستضافة مصر للمؤتمر الاقتصادي الذي عقد بشرم الشيخ، والذي أسفر عن اتفاقيات اقتصادية وضخ استثمارات جديدة، وكذلك التحسن النسبي في الأوضاع الأمنية والحد من نسبة الانفلات الأمني؛ بما قلل من الشعور باليأس السياسي الذي يسبب الشعور بالاغتراب السياسي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدور الفاعل الذي قام به الشباب في ثورتي الخامس والعشرين من يناير، والثلاثين من يونيو، لتغيير الأوضاع السياسية القائمة، مما أدى إلى تعزيز كفاءتهم السياسية وإحساسهم بأن التغيير السياسي ممكن، وبأن في استطاعتهم القيام بدور في هذا التغيير، والمشاركة بشكل أو بآخر في العملية السياسية.

أبعاد الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري:

جدول رقم (6)

أبعاد الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري

بعد الاغتراب السياسي	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
الشعور باللامعنى السياسي	1	تطرح الحكومة خططًا واضحة لإصلاح الأوضاع القائمة	2.29	76.3
	2	تبدو السياسات الحكومية غير واضحة لدرجة أني لا أستطيع فهمهما	1.88	62.7
	3	القرارات السياسية يمكن التنبؤ بها	1.17	72.3
	4	تمثل البنود الدستورية نصوصا واضحة بالنسبة لي	1.99	66.3
اللامعيارية السياسية	5	الكفاءة والحرص على المصلحة العامة يمثلان شرطين أساسيين لتقلد المناصب الحكومية	2.27	75.7
	6	نحن جميعًا سواسية أمام القانون	2.23	74.3
	7	الابتعاد عن السلوك الصحيح أصبح شائعا لتحقيق النجاح	2.08	69.3
	8	أستطيع الحصول على حقوقي كمواطن دون الحاجة لوساطة من أحد	1.78	59.3
العجز السياسي	9	إذا أصدرت الحكومة قرارًا أراه لا يناسبني وبذلت مجهودًا لتغييره أعتقد أنني لن أنجح في ذلك	1.56	52
	10	كل صوت يؤثر في الانتخابات بما في ذلك صوتي وصوتك	2.29	76.3
	11	أعتقد أن المسئولين الحكوميين لا يعنيهم ما يفكر فيه أمثالي	2.01	67
	12	الضغوط الشعبية قادرة على تغيير القرارات الحكومية	2.15	71.7
فقدان الثقة في الحكومة	13	يتسم المسؤولون الحكوميون بالنزهة وطهارة اليد	1.98	66
	14	الحكومة تعمل بجدية لتحقيق مصالح المواطنين	2.17	72.3
	15	المسئولون الحكوميون يعطون وعودًا كثيرة ولا ينفذونها	1.56	52
	16	الحكومة ليس لديها رؤية واضحة للتطوير	1.79	59

يوضح الجدول السابق أن أعلى العبارات التي حازت على أعلى أوزان نسبية عبارات:

أن الحكومة تطرح خططًا واضحة لإصلاح الأوضاع القائمة، حيث جاءت بوزن نسبي بلغ 76.3، وهي من العبارات العكسية لقياس مستوى اللامعنى السياسي، وهذا يعني نسبة منخفضة من شعور المبحوثين باللامعنى السياسي وإحساسهم بأن الخطط والسياسات الحكومية واضحة بالنسبة لهم، ويمكنهم فهمها، بما يعني مستويات أقل من الشعور بالغموض تجاه القرارات السياسية، وبالتالي مستويات أقل من الشعور باللامعنى السياسي.

وجاءت بنفس القيمة 76.3 عبارة كل صوت يؤثر في الانتخابات بما فيها صوتي وصوتك، بما يعني نسبة مرتفعة من الفعالية السياسية ونسبة منخفضة من مستويات العجز السياسي، وهو ما يعني أن المبحوثين يرون أن بإمكانهم التأثير في العملية السياسية والمشاركة في صنع القرارات السياسية وقدرتهم على التأثير في مخرجات العملية السياسية، وكذلك قناعتهم باستجابة المسئولين لمطالبهم والاستماع لآرائهم.

ثم عبارة أن الكفاءة والحرص على المصلحة العامة يمثلان شرطين أساسيين لتقلد المناصب الحكومية، حيث جاءت بوزن نسبي بلغ 75.7، وهو ما يعني مستويات منخفضة من اللامعيارية السياسية.

وجاءت عبارة أن الحكومة تعمل بجدية لتحقيق مصالح المواطنين بوزن نسبي بلغ 72.3، بما يعني مستوى مرتفعًا من ثقة المبحوثين في الحكومة، وهو ما يختلف مع دراسة وفاء علي[34] التي توصلت إلى عدم شعور المدوِّنين السياسيين بالثقة تجاه القوى السياسية المتواجدة حاليًا.

وبالتالي تشير هذه النتائج إلى وجود نسب منخفضة من الشعور باللامعنى السياسي لدى المبحوثين، ومن اللامعيارية السياسية وإحساسهم بالعجز السياسي، وهو ما يؤكد انخفاض نسب الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري، وهو ما يتفق مع جدول رقم (5).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مها بهنسي [35] التي توصلت إلى تحقق بُعد الفعالية السياسية لدى المبحوثين وإحساسهم بالقدرة على أداء أدوار مؤثرة في عمليات التغيير السياسي والاجتماعي، وأهمية قيامهم بواجباتهم السياسية نتيجة ما تحمله من قيمة ومعنى وتأثير في الواقع السياسي، وهو ما يوضح شعورهم بالقوة السياسية.

بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة فاطمة عبد الفتاح [36] التي أوضحت ارتفاع نسبة اللامعيارية السياسية والخلل في المنظومة القيمية الحاكمة للعلاقة بين الحاكم والمحكوم لدى مفردات العينة، وكذلك ارتفاع مستوى اللامعنى السياسي وافتقاد البيئة السياسية للوضوح بالنسبة للمبحوثين.

نتائج اختبار الفروض:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي لدى الشباب المصري وفقا للأبعاد التالية (اللامعيارية السياسية – العجز السياسي – الشعور باللامعنى السياسي – فقدان الثقة في الحكومة).

العلاقة بين حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي

والاغتراب السياسي لدى الشباب المصري

جدول رقم (7)

حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي أبعاد الاغتراب السياسي	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
اللامعيارية السياسية	0.128 -	0.011
العجز السياسي	0.190 -	0.000
الشعور باللامعنى السياسي	0.120-	0.017
فقدان الثقة في الحكومة	0.081-	0.017
الاغتراب السياسي	0.146-	0.003

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وبُعد اللامعيارية السياسية، حيث بلغ معامل بيرسون –

0.128 عند مستوى معنوية 0.011 ووجود علاقة دالة إحصائيًّا بين حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وبعد العجز السياسي، حيث وصلت قيمة معامل بيرسون – 0.190 عند مستوى معنوية 0.000 وعلاقة دالة إحصائيًّا بين حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وبُعد الشعور باللامعنى السياسي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون
–0.120 عند مستوى معنوية 0.017 ووجود علاقة دالة إحصائيًّا بين حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وفقدان الثقة في الحكومة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون –0.081 عند مستوى معنوية 0.017 .

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون – 0.146 عند مستوى معنوية 0.003 وإن كانت هذه العلاقة عكسية، حيث كلما زادت مستويات التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي كلما قل إحساسهم بالاغتراب السياسي.

وبالتالي يتضح ثبوت صحة الفرض الأول بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي.

والعلاقة عكسية، حيث إن المستويات المرتفعة من التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي تعني مستويات أقل من الاغتراب السياسي.

وهو ما يلقي الضوء على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي كوسيط لتفعيل المشاركة السياسية للشباب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (S. Cole) [37] التي أكد فيها أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد وسيلة جيدة لتوفير المعلومات واتصال الأفراد بمن يشابههم فكريًّا، كما أن الإنترنت يزيد من وعي الأفراد حول القضايا السياسية.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة شيماء ذو الفقار[38] بأن الأفراد الأقل اغترابًا سياسيًّا يلجئون للمدونات كوسيلة لتحدي الصمت، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاغتراب السياسي بين الشباب في مصر ومعدل استخدام الإنترنت عمومًا ومعدل تصفح المدونات بشكل خاص.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الدائرة الفاضلة (Virtuous circle)، التي تؤكد التأثير الإيجابي الذي تقوم به وسائل الإعلام في رفع مستويات الثقة في الحكومة وتدعيم التقييمات الإيجابية للفاعلين السياسيين، بما يعمل على تنمية المشاركة السياسية.

وتفترض هذه النظرية أن التعرض لوسائل الإعلام يسهم في زيادة المعرفة السياسية للمبحوثين، وهو ما يؤدى إلى تنمية اهتمامهم السياسي وبالتالي الإحساس بفعاليتهم السياسية وقدرتهم على القيام بدور في التغيير السياسي والتأثير في القرارات المختلفة، وذلك يعزز مستويات مشاركتهم في الأنشطة السياسية، وهذه المشاركة تدفعهم مرة أخرى للتعرض لوسائل الإعلام.

وهو ما يوضحه الشكل التالي: [39]

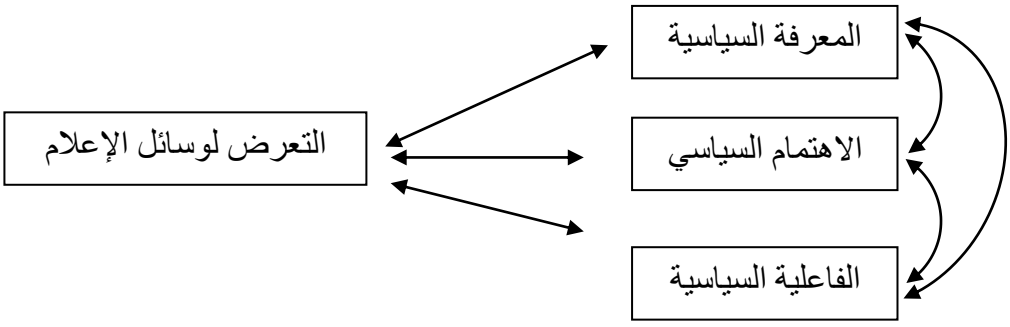

الشكل رقم (1)

نموذج الدائرة الفاضلة لتأثيرات وسائل الإعلام

الفرض الثاني:

توجد فروق دالة إحصائيًا في مستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري طبقًا للمتغيرات التالية (الاهتمام السياسي – درجة الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي– العوامل الديموجرافية).

أ – الاهتمام السياسي:

جدول رقم (8)

اختبار (One Way ANOVA) لقياس معنوية الفروق

بين مستويات الاهتمام السياسي لدى الشباب المصري

وأبعاد الاغتراب السياسي المتحققة لديه

أبعاد الاغتراب السياسي	مستويات الاهتمام السياسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
اللامعيارية السياسية	منخفض	45	9.13	1.27	2	397	41.2	0.000
	متوسط	149	8.64	1.92				
	مرتفع	206	6.88	2.03				
العجز السياسي	منخفض	45	9.31	1.51	2	397	58.9	0.000
	متوسط	149	8.89	1.86				
	مرتفع	206	7.10	1.71				
الشعور باللامعنى السياسي	منخفض	45	9	1.27	2	397	46.4	0.000
	متوسط	149	8.63	1.92				
	مرتفع	206	6.87	2				
فقدان الثقة في الحكومة	منخفض	45	8.93	1.49	2	397	50.1	0.000
	متوسط	149	8.76	2.07				
	مرتفع	206	6.80	2.03				
الاغتراب السياسي	منخفض	45	36.3	5.24	2	397	68.1	0.000
	متوسط	149	34.9	6.66				
	مرتفع	206	27.6	6.69				

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين مستويات اللامعيارية السياسية لدى المبحوثين وفقا لدرجة اهتمامهم السياسي، حيث كانت قيمة ف 41.2 عند مستوى معنوية 0.000.

ووجود فروق دالة إحصائيًا بين مستويات العجز السياسي ودرجة الاهتمام السياسي للمبحوثين، حيث بلغت قيمة ف 58.9 عند مستوى معنوية 0.000 وكذلك فروق دالة إحصائيًا بين مستويات الشعور باللامعنى السياسي لدى المبحوثين ودرجة اهتمامهم السياسي، حيث كانت قيمة ف 46.4 عند مستوى معنوية 0.000.

ووجود فروق دالة إحصائيًا بين مستويات الثقة في الحكومة ودرجة الاهتمام السياسي للمبحوثين، حيث وصلت قيمة ف 50.1 عند مستوى معنوية 0.000.

ويوضح الجدول وجود فروق دالة إحصائيًا في مستويات الاغتراب السياسي طبقًا لمتغير الاهتمام السياسي للمبحوثين، حيث بلغت قيمة ف 68.1 والقيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.000

ولمعرفة مصدر التباين بين مستويات الاغتراب السياسي طبقًا لمتغير الاهتمام السياسي لدى المبحوثين تم استخدام الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوية (LSD).

جدول رقم (9)

مصدر التباين بين مستويات الاغتراب السياسي

وفقًا لمتغير الاهتمام السياسي

درجة الاهتمام السياسي	متوسط		مرتفع	
	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
منخفض	1.44	0.000	8.70	0.000
متوسط	–	–	7.25	0.000

يبين الجدول وجود فروق دالة إحصائيًّا بين منخفضي الاهتمام السياسي ومتوسطي الاهتمام السياسي، حيث كان الفرق بين المتوسطين 1.44، والقيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.000 ، وكان الفارق لصالح منخفضي الاهتمام السياسي، حيث وصل متوسطهم الحسابي إلى 36.3 مقابل 34.9 لمتوسطي الاهتمام السياسي.

كما اتضح وجود فروق دالة إحصائيًّا بين منخفضي الاهتمام السياسي ومرتفعي الاهتمام السياسي، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين 8.70 عند مستوى معنوية 0.000، وكان الفارق لصالح منخفضي الاهتمام السياسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي 34.9 مقابل 27.6 لمتوسطي الاهتمام السياسي.

كما اتضح وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي الاهتمام السياسي ومرتفعي الاهتمام السياسي، حيث وصل الفرق بين المتوسطين 7.25 عند مستوى معنوية 0.000 ، وكان الفارق لصالح متوسطي الاهتمام السياسي، حيث بلغ متوسطهم الحسابي 34.9 مقابل 27.6 لمنخفضي الاهتمام السياسي.

وبالتالي فإن مستويات الاهتمام السياسي المنخفضة هي مصدر الفروق بين المجموعات، وهو ما يوضح أنه بزيادة مستويات الاهتمام السياسي للمبحوثين فإنهم يشعرون بدرجات أقل من الاغتراب السياسي بأبعاده المختلفة.

وبذلك يتضح ثبوت صحة الفرض بوجود فروق دالة إحصائيًّا بين مستويات الاهتمام السياسي لدى الشباب المصري والاغتراب السياسي.

وهو ما يدل على أنه كلما زادت درجة سعي المبحوثين لمتابعة الأحداث السياسية ومناقشتها مع معارفهم ومشاركتهم في أنشطة سياسية أو حزبية كلما قل شعورهم بالاغتراب السياسي، فالأفراد الأكثر اهتمامًا بالقضايا السياسية يميلون بشكل أكبر للمشاركة في الأنشطة السياسية.

وقد يرجع ذلك لشعور الأفراد أنه نتيجة لاهتمامهم السياسي فإن ذلك يمكنهم من القيام بدور فاعل في الحياة السياسية، وتغيير الأوضاع التي لا يرضون عنها، وأن لديهم أفكارًا تساعد على حل المشكلات، وكذلك قدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة، ونتيجة لذلك ترتفع لديهم درجات الاستجابة السياسية، وتقل لديهم لديهم درجات الاغتراب السياسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kristoffer Holt) [40] التي توصل فيها إلى أن المستويات الأعلى من الاهتمام السياسي تقلل مستويات الاغتراب لدى الشباب وتدعم مشاركتهم في الأنشطة السياسية.

كما تتفق مع (Gadi Wolsfeld) [41] في أنه كلما زاد الاهتمام السياسي لدى الأفراد فإن ذلك يعزز من فعاليتهم السياسية وتصورهم بقدرتهم على التأثير في القرارات الحكومية، وكذلك استجابة المسئولين لمطالبهم بما يجعلهم ينخرطون بنسبة أعلى في الحياة السياسية.

ب – درجة الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (10)

اختبار (One way ANOVA) لقياس معنوية الفروق

بين درجات الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي وأبعاد الاغتراب

السياسي المتحققة لدى الشباب المصري

أبعاد الاغتراب السياسي	درجة الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
اللامعيارية السياسية	منخفض متوسط مرتفع	61 205 134	8.49 8.04 7.09	2.41 2.11 2.30	2	397	10.8	0.000
العجز السياسي	منخفض متوسط مرتفع	61 205 134	8.75 8.13 7.50	2.06 1.89 1.96	2	397	9.35	0.000
الشعور باللامعنى السياسي	منخفض متوسط مرتفع	61 205 134	8.42 8.03 7.05	1.84 2.06 2.18	2	397	12.5	0.000
فقدان الثقة في الحكومة	منخفض متوسط مرتفع	61 205 134	8.29 8.19 6.89	1.88 2.10 2.31	2	397	16.9	0.000
الاغتراب السياسي	منخفض متوسط مرتفع	61 205 134	33.9 32.4 28.5	7.36 6.95 7.75	2	397	15.8	0.000

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين مستويات اللامعيارية السياسية لدى المبحوثين حسب درجة ثقتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ف 10.8 عند مستوى معنوية 0.000

ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين مستويات العجز السياسي ودرجة ثقة المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت قيمة ف 9.35 عند مستوى معنوية 0.000

كما اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا بين مستويات الشعور باللامعنى السياسي لدى المبحوثين ودرجة ثقتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ف 12.5 عند مستوى معنوية 0.000.

وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين مستويات فقدان الثقة في الحكومة ودرجة ثقة المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت قيمة ف 16.9 عند مستوى معنوية 0.000.

وأوضح الجدول أنه بصفة عامة يوجد فروق دالة إحصائيًا بين مستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري وفقًا لمتغير الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ف 15.8، والقيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.000.

ولمعرفة مصدر التباين بين مستويات الاغتراب السياسي طبقًا لمتغير درجة الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي تم استخدام الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فروق معنوية (LSD) .

جدول رقم (11)

مصدر التباين بين مستويات الاغتراب السياسي وفقًا

لدرجة الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي

درجة الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي	متوسط		مرتفع	
	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
منخفض	1.55	0.000	5.40	0.000
متوسط	–	–	3.85	0.000

يبين الجدول وجود فروق دالة إحصائيًا بين منخفضي الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي ومتوسطي الثقة، حيث كان الفرق بين المتوسطين 1.55، والقيمة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية 0.000 ، وكان الفارق لصالح درجات الثقة الأقل،

حيث بلغ متوسطهم الحسابي 33.9 مقابل 32.4 لمتوسطي الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي.

كما اتضح وجود فروق دالة إحصائيًّا بين منخفضي ومرتفعي الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كان الفرق بين المتوسطين 5.40 عند مستوى معنوية 0.000 ، وكان الفارق لصالح منخفضي الثقة في مواقع التواصل، حيث بلغ متوسطهم الحسابي 33.9 مقابل 28.5 لمرتفعي الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي.

وأشار الجدول أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي الثقة في مواقع التواصل ومرتفعي الثقة، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين 3.85 عند مستوى معنوية 0.000 ، وكان الفارق لصالح متوسطي الثقة، حيث بلغ متوسطهم الحسابي 32.4، مقابل 28.5 لمرتفعي الثقة.

وبالتالي فإن درجات الثقة المنخفضة كانت هي مصدر الفروق بين المجموعات، وهو ما يشير إلى أن درجات الثقة الأعلى في مواقع التواصل الاجتماعي تعكس اغترابًا سياسيًّا أقل لدى المبحوثين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الثقة فيما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي ومصداقيتها لدى الشباب تعنى أنهم يرون أن هذه المواقع تتيح لهم المعلومات السياسية الكافية بالنسبة لهم، كما أنهم يعتبرون مواقع التواصل الاجتماعي ساحة للتعبير عن آرائهم السياسية وتبادل هذه الآراء مع الآخرين بما يؤهلهم للمشاركة السياسية وتعزيز نشاطهم السياسي، كذلك فإن هذه المواقع تتيح قدر من الاتصال بين الأفراد والقوى السياسية والمسئولين الحكوميين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Thomas Johnson) [42] والتي توصل فيها إلى أن الثقة في المضمون الذي تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي إلى ثقة

أكبر في الأحزاب السياسية والفاعلين السياسيين لوجود اتصال بينهم وبين الجمهور من خلال هذه الوسائل، بما يدعم المشاركة السياسية.

كما اتفقت مع دراسة (Qihao ji) [43] التي أشار فيها إلى أنه كلما زادت الثقة في الوسيلة الإعلامية كلما قلت مستويات الاغتراب السياسي.

بينما اختلفت مع دراسة (Claes Devresse) [44] التي توصلت إلى أن الثقة في الوسيلة الإعلامية والأخبار المقدمة فيها أدت إلى ارتفاع مستويات اللامعنى السياسي والعجز السياسي.

جـ – المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين:

جدول رقم (12)

اختبار T–Test لقياس معنوية الفروق بين الذكور والإناث

وأبعاد الاغتراب السياسي

أبعاد الاغتراب السياسي	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
اللامعيارية السياسية	ذكر أنثى	200 200	7.97 7.62	2.35 2.19	1.53	0.125
العجز السياسي	ذكر أنثى	200 200	7.96 8.08	2.11 1.85	0.604	0.546
الشعور باللامعنى السياسي	ذكر أنثى	200 200	7.78 7.75	2.18 2.07	0.164	0.870
فقدان الثقة في الحكومة	ذكر أنثى	200 200	7.98 7.57	2.26 2.18	1.79	0.730
الاغتراب السياسي	ذكر أنثى	200 200	31.6 31.0	7.92 7.18	0.879	0.380

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث ومستويات الاغتراب السياسي بأبعاده المختلفة، حيث كانت قيمة (ت) 0.879 عند مستوى معنوية 0.380 والقيمة غير دالة إحصائيًا .

جدول رقم (13)

اختبار (One way ANOVA) لقياس معنوية الفروق بين الفئات العمرية وأبعاد الاغتراب السياسي

أبعاد الاغتراب السياسي	الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
اللامعيارية السياسية	من 18- 23 سنة من 24- 30 سنة من 31- 35 سنة	128 150 122	8.21 7.60 7.59	2.28 2.26 2.25	2	397	3.28	0.138
العجز السياسي	من 18- 23 سنة من 24- 30 سنة من 31- 35 سنة	128 150 122	8.07 8.17 7.77	1.88 2.14 1.87	2	397	1.46	0.232
الشعور باللامعنى السياسي	من 18- 23 سنة من 24- 30 سنة من 31- 35 سنة	128 150 122	8.15 7.72 7.41	2.02 2.18 2.12	2	397	3.85	0.122
فقدان الثقة في الحكومة	من 18- 23 سنة من 24- 30 سنة من 31- 35 سنة	128 150 122	7.82 7.91 7.55	2.36 2.19 2.12	2	397	0.869	0.409
الاغتراب السياسي	من 18- 23 سنة من 24- 30 سنة من 31- 35 سنة	128 150 122	32.2 31.4 30.3	7.79 7.53 7.27	2	397	2.06	0.128

يوضح الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين بعد اللامعيارية السياسية لدى المبحوثين وفقًا لفئتهم العمرية، حيث بلغت قيمة ف 3.28 عند مستوى معنوية 0.138 والقيمة غير دالة إحصائيًّا.

كما اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين بعد الشعور باللامعنى السياسي لدى المبحوثين وفقًا لفئتهم العمرية، حيث بلغت قيمة ف 3.85 عند مستوى معنوية 0.122.

وأشار الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين في بعد العجز السياسي لدى المبحوثين وفقا لفئتهم العمرية، حيث بلغت قيمة ف 1.46 عند مستوى معنوية 0.232

وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين بعد الثقة في الحكومة لدى المبحوثين وفقًا لفئتهم العمرية، حيث بلغت قيمة ف 0.869 عند مستوى معنوية 0.409

ويبين الجدول أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين الاغتراب السياسي بصفة عامة، والفئة العمرية للمبحوثين، حيث بلغت قيمة ف 2.06 عند مستوى معنوية 0.128 والقيمة غير دالة إحصائيًّا.

المستوى التعليمي:

جدول رقم (14)

اختبار (One way ANOVA) لقياس معنوية الفروق بين المستويات التعليمية للمبحوثين وأبعاد الاغتراب السياسي

أبعاد الاغتراب السياسي	المستويات التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
اللامعيارية السياسية	تعليم ثانوي	96	8.32	2.15	2	397	6.45	0.002
	تعليم جامعي	263	7.75	2.30				
	دراسات عليا	41	6.82	2.08				
العجز السياسي	تعليم ثانوي	96	8.32	1.96	2	397	1.69	0.018
	تعليم جامعي	263	8.01	2.01				
	دراسات عليا	41	7.56	1.77				
الشعور باللامعنى السياسي	تعليم ثانوي	96	8.28	2.15	2	397	6.60	0.002
	تعليم جامعي	263	7.71	2.07				
	دراسات عليا	41	6.87	2.17				
فقدان الثقة في الحكومة	تعليم ثانوي	96	8.19	1.92	2	397	6.84	0.001
	تعليم جامعي	263	7.79	2.32				
	دراسات عليا	41	6.68	1.91				
الاغتراب السياسي	تعليم ثانوي	96	33	7.25	2	397	6.74	0.001
	تعليم جامعي	263	31.2	7.59				
	دراسات عليا	41	27.9	7.02				

ويشير الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين مستويات اللامعيارية السياسية لدى المبحوثين وفقًا لمتغير التعليم، حيث كانت قيمة ف 6.45 عند مستوى معنوية 0.002.

ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين مستويات العجز السياسي والمستوى التعليمي للمبحوثين، حيث بلغت قيمة ف 1.69 عند مستوى معنوية 0.018.

وكذلك فروق دالة إحصائيًّا بين الشعور باللامعنى السياسي والمستوى التعليمي للمبحوثين، حيث بلغت قيمة ف 6.60 عند مستوى معنوية 0.002

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فقدان الثقة في الحكومة والمستوى التعليمي للمبحوثين، حيث بلغت قيمة ف 6.84 عند مستوى معنوية 0.001.

ويشير الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستويات الاغتراب السياسي طبقًا لمتغير المستوى التعليمي للمبحوثين، حيث بلغت قيمة ف 6.74 والقيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.001.

ولمعرفة مصدر التباين بين مستويات الاغتراب السياسي طبقًا للمستوى التعليمي للمبحوثين تم استخدام الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوية (LSD).

جدول رقم (15)

مصدر التباين بين مستويات الاغتراب السياسي وفقًا

للمستوى التعليمي للمبحوثين

المستوى التعليمي	تعليم جامعي		دراسات عليا	
	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
تعليم ثانوي	1.76	0.000	5.09	0.000
تعليم جامعي	–	–	3.32	0.008

يبين الجدول وجود فروق دالة إحصائيًا بين مستويات الاغتراب السياسي لدى المبحوثين من ذوي التعليم الثانوي والتعليم الجامعي، حيث كان الفرق بين المتوسطين 1.76 عند مستوى معنوية 0.000 والقيمة دالة إحصائيًا، وكان الفارق لصالح التعليم الثانوي، حيث بلغ متوسطهم الحسابي 22 مقابل 31.2 للتعليم الجامعي.

كما اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا بين ذوي التعليم الثانوي والدراسات العليا، حيث كان الفرق بين المتوسطين 5.09 عند مستوى معنوية 0.000 والقيمة دالة إحصائيًا، وكان الفارق لصالح ذوي التعليم الثانوي، حيث بلغ متوسطهم الحسابي 33 مقابل 27.9 للدراسات العليا.

وأشار الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين التعليم الجامعي والدراسات العليا، حيث كان الفرق بين المتوسطين 3.32 عند مستوى معنوية 0.008 والقيمة دالة إحصائيًا، وكان الفارق لصالح التعليم الجامعي حيث بلغ متوسطهم الحسابي 31.2 مقابل 27.9 للدراسات العليا.

وبالتالي فإن المستويات التعليمية الأقل هي مصدر الفروق بين المجموعات، وبذلك فإن الاغتراب السياسي يتحقق لديهم بدرجة أكبر.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة لأهمية متغير المستوى التعليمي، حيث أن المستويات التعليمية الأقل ترتفع لديهم مستويات العجز السياسي الذي يدفعهم للشعور بعدم قدرتهم على فهم الأوضاع السياسية وانعدام قدرتهم على التأثير على صانعي القرار، فيفضلون الانسحاب من الحياة السياسية وعدم المشاركة فيها وبذلك يتحقق لديهم الاغتراب السياسي بنسبة أعلى ، بينما المستويات التعليمية الأعلى لديها شعور أكبر بالقوة الذاتية وبقدرتهم على تغيير الأوضاع القائمة بما يمكنهم من تحمل مسؤوليتهم السياسية .

المستوى الاقتصادي الاجتماعي:

جدول رقم (16)

اختبار (One way ANOVA) لقياس معنوية الفروق بين المستوي الاقتصادي الاجتماعي وأبعاد الاغتراب السياسي

أبعاد الاغتراب السياسي	المستوى الاقتصادي الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
اللامعيارية السياسية	منخفض متوسط مرتفع	148 189 63	8.12 7.77 7.07	2.21 2.23 2.43	2	397	4.70	0.010
العجز السياسي	منخفض متوسط مرتفع	148 189 63	8.29 7.92 7.65	1.95 1.96 2.07	2	397	2.76	0.054
الشعور باللامعنى السياسي	منخفض متوسط مرتفع	148 189 63	8.14 7.62 7.30	2.10 2.15 2	2	397	4.36	0.013
فقدان الثقة في الحكومة	منخفض متوسط مرتفع	148 189 63	8.16 7.78 6.82	2.06 2.22 2.36	2	397	8.31	0.000
الاغتراب السياسي	منخفض متوسط مرتفع	148 189 63	32.7 31.1 28.8	7.23 7.43 8.08	2	397	6.15	0.002

ويشير الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين مستويات اللامعيارية السياسية لدى المبحوثين وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ف 4.70 والقيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.010.

ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين مستويات العجز السياسي وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي حيث بلغت قيمة ف 2.67 عند مستوى معنوية 0.054

ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين مستويات الشعور باللامعنى السياسي وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ف 4.36، والقيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.013.

وفروق دالة إحصائيًّا بين فقدان الثقة في الحكومة وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ف 8.31 عند مستوى معنوية 0.000.

ووجود فروق دالة إحصائيًّا في مستويات الاغتراب السياسي طبقًا لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين، حيث بلغت قيمة ف 6.15 عند مستوى معنوية 0.002.

ولمعرفة مصدر التباين بين مستويات الاغتراب السياسي طبقًا لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين تم استخدام الاختبارات البعدية (Pos Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوية (LSD) .

جدول رقم (17)

مصدر التباين بين مستويات الاغتراب السياسي وفقًا

للمستوى الاقتصادي الاجتماعي

المستوى الاقتصادي الاجتماعي	متوسط		مرتفع	
	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
منخفض	1.62	0.048	3.87	0.001
متوسط	–	–	2.25	0.039

يبين الجدول وجود فروق دالة إحصائيًّا بين منخفضي ومتوسطي المستوى الاقتصادي الاجتماعي، حيث كان الفرق بين المتوسطين 1.62 عند مستوى معنوية 0.048، والقيمة دالة إحصائيًّا، وكان الفارق لصالح منخفضي المستوى الاقتصادي الاجتماعي، حيث بلغ متوسطهم الحسابي 32.7 مقابل 31.1 للمستوى المتوسط.

كما اتضح وجود فروق دالة إحصائيًّا بين منخفضي ومرتفعي المستوى الاقتصادي الاجتماعي، حيث وصل الفارق بين المتوسطين إلى 3.87 عند مستوى معنوية 0.001، وكان الفارق لصالح منخفضي المستوى الاقتصادي الاجتماعي، حيث بلغ متوسطهم الحسابي 32.7 مقابل 28.8 للمستوى المرتفع.

ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي ومرتفعي المستوى الاقتصادي الاجتماعي، حيث كان الفارق بين المتوسطين 2.25 عند مستوى معنوية 0.039، وكان الفارق لصالح متوسطي المستوى الاقتصادي الاجتماعي، حيث بلغ متوسطهم الحسابي 31.1، مقابل 28.8 لمرتفعي المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

وبالتالي فإن المستويات الاقتصادية الاجتماعية الأقل هي مصدر الفروق بين المجموعات، وبذلك فإن الاغتراب السياسي يتحقق لديهم بدرجة أكبر.

مما سبق يتضح ثبوت الفرض جزئيًّا، حيث اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في مستويات الاغتراب السياسي لدى المبحوثين وفقًا لمتغيري النوع والفئة العمرية، بينما اتضح وجود فروق دالة إحصائيًّا في مستويات الاغتراب السياسي لدى المبحوثين وفقًا لمتغيري المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المستويات التعليمية والاقتصادية الأعلى يتسمون بدرجات عالية من تقدير الذات والإحساس بالكفاءة الذاتية، ويترتب على ذلك شعور الأفراد من ذوي المستويات التعليمية والاقتصادية الأعلى بقدرتهم على التأثير في النظام السياسي وصنع القرار.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية دوامة الصمت بأن المستويات التعليمية الأعلى والمستويات الاقتصادية الاجتماعية الأعلي يميلون إلى التعبير عن آرائهم بحرية أكبر، بما يعني درجات أعلى من الفاعلية السياسية ودرجات أقل من الاغتراب السياسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية المساوئ الاجتماعية، والتي تؤكد وجود علاقة بين المستويات الأقل في التعليم والدخل والمكانة الاجتماعية والاغتراب السياسي، حيث تشعر هذه الفئات بالتهميش الاجتماعي والاقتصادي الذي يدفعهم إلى الانسحاب من الحياة السياسية والشعور بالعجز السياسي. (45)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (James Cruran) [46] والتي أشارت إلى انتفاء متغير النوع كمؤثر في الاغتراب السياسي للمبحوثين، وإلى أن المستويات التعليمية الأعلى أقل إحساسًا بالاغتراب السياسي.

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Brian Krueger) [47] التي أوضحت أن المستويات التعليمية والمستويات الاقتصادية الاجتماعية الأعلى تزداد لديهم درجات الكفاءة السياسية وينخفض لديهم الإحساس بالعجز السياسي واللامعنى السياسي، وذلك لقدرتهم على فهم الأحداث السياسية والتأثير في مخرجات العملية السياسية.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين السلوك السياسي للشباب المصري (الانسحاب من الحياة السياسية/ الاحتجاج) وأبعاد الاغتراب السياسي.

جدول رقم (18)

العلاقة بين السلوك السياسي للشباب المصري وأبعاد الاغتراب السياسي

أبعاد الاغتراب السياسي	التأثيرات السياسية السلوكية			
	اللجوء للاحتجاجات		الانسحاب من الحياة السياسية	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
الشعور باللامعنى السياسي	0.397	0.000	0.546	0.000
الشعور باللامعيارية السياسية	0.420	0.000	0.561	0.000
الشعور بالعجز السياسي	0.357	0.110	0.627	0.000
فقدان الثقة في الحكومة	0.420	0.000	0.589	0.112

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الشعور باللامعنى السياسي واللجوء للاحتجاجات والاستجابة لدعوات العصيان المدني، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون 0.397 والقيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.000.

كما اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الشعور باللامعنى السياسي والانسحاب من الحياة السياسية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون 0.546 عند مستوى معنوية 0.000

وهو ما يعكس أن الشعور بعدم القدرة على فهم الأوضاع السياسية والتنبؤ بالقرارات الحكومية وإحساس الأفراد بأن الحياة السياسية يشوبها الغموض قد يؤدي بالشباب إلى تعبيرهم عن الإحساس باللامعنى السياسي بإحدى الطريقتين؛ إما التظاهر والاحتجاج أو تفضيل العزلة السياسية والانسحاب من الحياة السياسية عمومًا.

ويشير الجدول أيضًا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الشعور باللامعيارية السياسية واللجوء للاحتجاجات، حيث كانت قيمة معامل بيرسون 0.420 عند مستوى معنوية 0.000 وكذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الشعور باللامعيارية السياسية والانسحاب من الحياة السياسية، حيث وصل معامل ارتباط بيرسون 0.561 عند مستوى معنوية 0.000 والقيمة دالة إحصائيًا .

وهو ما يعني أن الشعور باللامعيارية السياسية يؤدي لاتخاذ أحد السلوكين؛ إما اللجوء للاحتجاجات أو الانسحاب من الحياة السياسية.

وقد يرجع الاختلاف بين الأفراد في تعبيرهم عن شعورهم باللامعنى السياسي وباللامعيارية السياسية عن طريق لجوئهم للحركات الاحتجاجية أو العزلة السياسية لاختلافهم في العوامل الديموجرافية أو إلى بعض السمات الشخصية المتعلقة بمستويات إدراكهم لكفاءتهم الذاتية ومعدلات تقدير الذات، كما قد يرجع الاختلاف أيضا إلى الصفات النفسية للشخصية (الانبساطية/الانطوائية) وتتراوح بين قطبي النشاط والتفاؤل من ناحية، والانعزال والانطواء من ناحية أخرى والشخصية العصابية، وتتراوح بين التوازن والتوافق من جهة وبين عدم التوافق من جهة أخرى.

كما يشير الجدول إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين الشعور بالعجز السياسي واللجوء للاحتجاجات، حيث كان معامل ارتباط بيرسون 0.357 عند مستوى معنوية 0.110 والقيمة غير دالة إحصائيًّا.

بينما اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين الشعور بالعجز السياسي والانسحاب من الحياة السياسية، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.627 عند مستوى معنوية 0.000.

وبذلك فإن الشعور بالعجز السياسي يعنى تفضيل الأفراد الانسحاب من الحياة السياسية وعدم المشاركة في الأنشطة السياسية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنه عندما يشعر الأفراد بأن ليس لديهم أي تأثير في العملية السياسية، واعتقادهم بعدم استجابة المسئولين لمطالبهم، وإدراكهم بعدم قدرتهم على إحداث أي تغيير في الأوضاع السياسية، وأنهم غير فاعلين في الحياة السياسية، فإنهم يفضلون الانسحاب من هذه الحياة، ويميلون إلى العزلة السياسية وعدم المشاركة في أي شكل من الأنشطة السياسية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Michael Chan) [48] التي أشارت إلى أنه كلما زاد العجز السياسي لدى المبحوثين كلما فضلوا الانسحاب من الحياة السياسية، وبالعكس كلما زاد الشعور بالكفاءة السياسية لدى الأفراد وأن لهم دورًا في إحداث تغييرات في الواقع السياسي كلما زاد الاتجاه الإيجابي نحو المشاركة السياسية.

ويعكس الجدول أيضًا وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين فقدان الثقة في الحكومة واللجوء للاحتجاجات، حيث كانت قيمة معامل بيرسون 0.420 والقيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية 0.000.

ويبين الجدول عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين فقدان الثقة في الحكومة والانسحاب من الحياة السياسية، حيث كانت قيمة معامل بيرسون 0.589. عند مستوى معنوية 0.112 والقيمة غير دالة إحصائيًّا .

وبذلك فإن الشعور بفقدان الثقة في الحكومة يدفع الأفراد لتفضيل التظاهر والاستجابة لدعوات العصيان المدني للتعبير عن آرائهم.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنه عندما يشعر الأفراد بعدم قدرة الحكومة على القيام بواجباتهم والاضطلاع بمسئولياتهم تجاه المواطنين، وعند تآكل ثقة الجمهور في أعضاء الحكومة، وإدراكهم أن المسئولين الحكوميين يعطون وعودًا كثيرا ولا ينفذونها، وأن الحكومة ليس لديها رؤية واضحة للتطوير، أو أن المسئولين الحكوميين يشوبهم الفساد واستغلال النفوذ، فهذا من شأنه إثارة مشاعر الشك والسخط لدى الجمهور الذي يرى في الاحتجاجات والإضرابات والاعتصامات وسيلة للتعبير عن الغضب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ivan Krastev) [49] التي توصل فيها إلى أن المستويات الأعلى من نقص الثقة السياسية تؤدي إلى التعبير عن الغضب في شكل احتجاجات.

وبهذا يتضح ثبوت صحة الفرض الثالث بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين السلوك السياسي للشباب وأبعاد الاغتراب السياسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فرضية جامسون التي تشير إلى وجود اختلاف في التاثيرات السياسية السلوكية الناتجة عن الأبعاد المختلفة للاغتراب السياسي، حيث إن بعض هذه الأبعاد تؤدي إلى العزلة السياسية والانسحاب من النظام السياسي، وأبعاد أخرى تؤدى إلي التعبير عن رفض النظام السياسي عن طريق الإضرابات والاحتجاجات.[50]

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Jacqui Ewart) [51] التي وجد فيها أن الأبعاد المختلفة للاغتراب السياسي تؤدي إلى سلوكيات سياسية مختلفة للجمهور تتراوح بين اللامبالاة السياسية والاحتجاجات.

خلاصة الدراسة:

من خلال العرض السابق يتضح اختلاف الاتجاهات البحثية في تحديد الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في إحداث تأثيرات سياسية مختلفة في الجمهور.

حيث إن هناك اتجاهًا يؤكد الدور السلبي الذي تقوم به وسائل الإعلام في زيادة الاغتراب السياسي وشعور الأفراد بالعجز السياسي وتقويض ثقتهم في الحكومة بما يؤدي لانصرافهم عن العملية السياسية.

وعلى الطرف الآخر، فهناك اتجاه يوضح الدور الإيجابي لوسائل الإعلام من حيث زيادة المعرفة السياسية للمواطنين بما يعزز كفاءتهم السياسية ويشعرهم بمستويات أقل من اللامعنى السياسي، وهذا يدفعهم للمشاركة السياسية.

وهناك اتجاه ثالث يرى أن التأثيرات السياسية لوسائل الإعلام ترتبط بخصائص الجمهور المستخدم لهذه الوسائل، وبنوع ومحتوى الوسيلة الإعلامية.

وتدعم الباحثة الاتجاه الثالث حيث ترى أن التأثيرات السياسية لوسائل الإعلام سواء كانت سلبية أو إيجابية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجموعة من المتغيرات المتعلقة بمحتوى الوسيلة الإعلامية وبالجمهور، فهناك العديد من العوامل تتوسط العلاقة بين الوسيلة الإعلامية والتأثيرات الناتجة عنها مثل المعرفة السياسية للأفراد ودرجة الثقة في الوسيلة الإعلامية والانتماء الحزبي والكفاءة الذاتية للأفراد والعوامل الديموجرافية.

ومن هنا فقد سعت هذه الدراسة لتحديد العلاقة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري، والوقوف على

المتغيرات التي من شأنها التأثير في هذه العلاقة بالتطبيق على نظرية الآفة الإعلامية.

وتم استخدام منهج المسح بالعينة، حيث تم إجراء استبيان بالمقابلة مع 400 مبحوث من الشباب المصري الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 35 سنة).

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تحقق معدلات الاغتراب السياسي لدى المبحوثين بمعدل متوسط، وأرجعت الباحثة هذه النتيجة إلى الاستقرار النسبي في الأوضاع السياسية والاقتصادية المصرية وتحسن الأوضاع الأمنية.

وأوضحت النتائج انخفاض مستويات اللامعنى السياسي للمبحوثين، وأشاروا إلى وضوح القرارات السياسية المختلفة بالنسبة لهم، وكذلك انخفاض مستويات العجز السياسي للمبحوثين الذين يعتقدون بقدرتهم على التأثير في العملية السياسية من خلال التصويت في الانتخابات والتعبير عن آرائهم وإيصال صوتهم للمسئولين.

كما اتضح وجود علاقة ارتباطية عكسية بين حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي بأبعاده المختلفة، حيث إن المستويات المرتفعة من التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي تعني مستويات أقل من الاغتراب السياسي، وهو ما يناقض الفرض الرئيسي لنظرية الآفة الإعلامية الذي يؤكد على التأثيرات السلبية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام، بما يؤدي إلى شعور الأفراد بالقلق تجاه الأوضاع السياسية والإحساس باليأس والإحباط السياسي.

وتدعم هذه النتيجة الاتجاه البحثي الذي يلقي الضوء على التأثيرات الإيجابية لوسائل الإعلام في تقليل الاغتراب السياسي وتدعيم المشاركة السياسية.

وهو ما فسرته الباحثة في ضوء نظرية الدائرة الفاضلة التي تفترض أن التعرض لوسائل الإعلام يعزز المعرفة السياسية والاهتمام السياسي للمبحوثين، بما يسهم في زيادة فعاليتهم السياسية ورغبتهم في المشاركة السياسية.

وعكست النتائج أيضًا وجود فروق دالة إحصائيًّا بين مستويات الاهتمام السياسي لدى الشباب المصري وأبعاد الاغتراب السياسي المتحققة لديهم، حيث اتضح أن المستويات الأعلى من الاهتمام السياسي تعني مستويات أقل من الشعور بالاغتراب، فالأكثر اهتمامًا سياسيًّا يتصورون أنهم الأكثر فهمًا ودراية بالأوضاع السياسية، وأنهم الأكثر قدرة على اتخاذ المواقف السياسية الصائبة، بما يدعم نشاطهم السياسي.

وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًّا بين درجات الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي ومستويات الاغتراب السياسي، حيث إن درجات الثقة الأعلى عكست اغترابًا أقل، وقد يكون ذلك لأن الثقة في المضمون الذي تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي إلى ثقة أكبر فيما تقدمه الأحزاب السياسية والفاعلون السياسيون والمسئولون الحكوميون ويتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي.

واتضح انتفاء متغير النوع كمؤثر في مستويات الاغتراب السياسي بين الذكور والإناث، كما اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الفئات العمرية بين الشباب المصري في حدوث الاغتراب السياسي.

كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًّا في مستويات الاغتراب السياسي وفقًا لمتغيري التعليم والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، حيث إن المستويات التعليمية والاقتصادية الاجتماعية الأعلى كانت أقل شعورًا بالاغتراب السياسي، ويمكن إرجاع هذه النتيجة لاتسام هذه الفئات بمستويات عالية من تقدير الذات والشعور بالكفاءة الذاتية ورغبتهم في اتخاذ دور فاعل في الحياة السياسية.

وهو ما يلقي الضوء على أهمية متغير المستوى التعليمي، حيث أن المستويات التعليمية الأعلي ترتفع لديهم مستويات الاهتمام السياسي واتجاههم للتعبير عن آرائهم السياسية بحرية بما يدعم نشاطهم السياسي ويؤدي إلى انخفاض

معدلات الاغتراب السياسي لديهم، كما تعكس النتائج أهمية متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، فارتفاع المستوى الاجتماعي الاقتصادي يعنى درجة أعلى من الكفاءة السياسية وثقة المبحوثين بقدرتهم على تغيير الأوضاع بما يمكنهم من الاضطلاع بمسؤوليتهم السياسية.

واتضح عدم وجود اختلاف في التأثيرات السياسية السلوكية لدى المبحوثين (اللجوء للحركات الاحتجاجية/ الانسحاب من الحياة السياسية) وفقا لبعدي اللامعنى السياسي واللامعيارية السياسية، فالمبحوثون قد يتخذون إحدى السلوكين تبعًا لاختلاف العوامل الديموجرافية والسمات الشخصية والصفات النفسية للمبحوثين.

بينما عكست النتائج أن الأفراد من ذوي الشعور بالعجز السياسي يفضلون الانسحاب من الحياة السياسية والعزوف عن المشاركة في الأنشطة السياسية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنه عند شعور الأفراد بأنه ليس في مقدورهم إحداث أي تغييرات في مخرجات العملية السياسية وأن صوتهم غير مسموع ولا فائدة مرجوة من مشاركتهم فإنهم يفضلون العزلة السياسية.

وكذلك فإن الأفراد من ذوي الشعور بفقدان الثقة في الحكومة يفضلون التعبير عن آرائهم عن طريق الاستجابة للحركات الاحتجاجية ودعوات العصيان المدني كوسيلة للتنفيس عن عدم الرضا عن السياسات الحكومية وأن المسئولين الحكوميين لا يضطلعون بالمسئوليات المنوطة بهم.

وهذا يشير إلى وجود اختلاف في التأثيرات السياسية السلوكية الناتجة عن الأبعاد المختلفة للاغتراب السياسي، حيث إن بعض هذه الأبعاد تؤدي إلى العزلة السياسية، والبعض الآخر يؤدي إلى اللجوء للحركات الاحتجاجية.

وأرجعت الباحثة هذا الاختلاف إلى العوامل الديموجرافية للجمهور والسمات الشخصية المتعلقة بإدراك الأفراد لكفاءتهم الذاتية ومعدلات تقدير الذات والصفات

النفسية للأفراد من حيث الانبساطية أو الانطوائية أو الشخصية العصابية التي تتراوح بين التوازن من جهة وعدم التوازن من جهة أخرى.

ما تثيره الدراسة من بحوث مستقبلية:

- تطبيق نظرية الآفة الإعلامية على موضوعات جديدة مثل التعصب السياسي.
- دراسة العلاقة بين متغيرات مثل تقدير الذات والكفاءة الذاتية والصفات النفسية ومستويات الاغتراب السياسي.
- دراسة العلاقة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي والثقة السياسية وشرعية النظام السياسي بالنسبة للجمهور.

مراجع الدراسة :

(1) **WWW.Oxforddictionary.com. In** (3.4.2015)

(2) هبة شاهين، "دور وسائل الإعلام في تهيئة الجمهور المصري نحو الثقة في الحكومة"، **ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر بعنوان الإعلام وقضايا الفقر والمهمشين** (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام ، 13-15 يوليو 2010) ص 135.

(3) Mariano Torcal, "Revisited the dark side of political deliberation: the effects of media and political discussion on political interest", **public opinion Quarterly** (vol. 78, No.3, 2014) pp. 679-706.

(4) Monica Djerf, "The dynamics of political interest and news media consumption: A longitudinal perspective", **International Journal of public opinion Research** (vol. 25, No.4, 2013) pp.414-435.

(5) Adam Shehata, "Game Frames, issue Frames and mobilization: Disentangling the effects of frame exposure and Motivated \news attention on political cynicism and engagement", **International Journal of public opinion Research** (vol. 26, No. 2, 2014) pp. 157-177.

(6) Priscilla Southwell, "Political Alienation: Behavioral implications of efficacy and Trust in the US presidential elections", **Review of European Studies** (vol. 4, No. 2, 2012) pp.71-77.

(7) Francis Lee, "Making the world a distant place? How foreign TV news affect individual cynicism in post-Colonial Hong Kong, **International Communication Gazette** (vol. 75, No. 8, 2013) pp. 715-731.

(8) Lauren Lang man, "Cycles of contention: The rise and fall of the Tea party", **Critical Sociology** (vol. 38, No.4, 2012) pp. 469-494.

(9) Meena Deshpande, "**Cotnemporary Political Theory**" (New Delhi: PHI private limited, 2013) p.454.

(10) Tuomo Takala, "Narratives as a tool to study personnel well being in Corporate mergers", **Qualitative Research** (vol. 9, No.3, 2009) pp. 263-284.

(11) Daniel Bowen, "Revisiting Descriptive Representation in Congress: Assessing the effects of Race on the constituent-legislator Relationship", **Political Research Quarterly** (vol. 67, No.3, 2014) pp.695 – 707.

(12) Carly Lightowlers, "let's get real about the riots: Exploring the relationship between deprivation and the English Summer

disturbances", **Critical Social Policy** (vol. 35, No. 1, 2015) pp.89-109.

(13) Yioryos Nardis, "News, Trust in the European parliament and Ep election voting", **The International Journal of press** (vol. 20, No. 1, 2015) pp.45-66.

(14) James Curran, "Reconsidering virtuous circle and media malaise theories of the media", **Journalism: Theory , practice and criticism** (vol. 15, No. 7, 2014) pp. 815-833.

(15) Daniela Dimitrova, "The effects of digital media on political knowledge and participation in Election Campaigns", **Communication Research** (vol. 41, No. 1, 2014) pp. 95-118.

(16) Qihao Ji "Toward a virtuous circle. The role of News consumption and media Trust", **paper presented at the annual meeting of the association For education in journalism and Mass Communication** (Washington, 8 August 2013).

(17) Holi Semetko, "Media use and political engagement in three new democracies", **The International Journal of press** (vol. 17, No.4, 2012) pp.407-432.

(18) Min Gyu, "Comparing the effects of Newspapers, TV news and the Internet News on the evaluation of a major political Candidate", **International Journal of Public Opinion Research** (vol. 24, No. 1, 2012) pp. 62-78.

(19) Mariuca Moraiu, "The impact of negative online media coverage on political distrust among young Romanians", **paper presented at the annual meeting of the international communication Association** (Singapore, 22 June, 2010).

(20) James Avery, "Video malaise or virtuous circle: The influence of the news media on political trust", **The International Journal of press** (vol. 14, No. 4, 2009) pp.410-433.

(21) شيماء ذو الفقار ، "الاتصال والاغتراب السياسي" ، **الاتصال السياسي: قضايا وتطبيقات** (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ط1، 2015) ص ص 113-191.

(22) Mark Boukes, "Soft News with hard consequence: Introducing a nuanced measure of soft versus hard news exposure and its relationship with political cynicism", **Communication Research**, 2014, pp.1-31.

(23) Thomas Johnson, "putting out fire with Gasoline: Testing the Gamson hypothesis on media reliance and political activity", **Journal of**

Broadcasting and Electronic Media (vol. 57, Issue 4, 2013) pp. 456-481.

(24) Judith Moeller, "The differential role of the media as an agent of political Socialization in Europe", **European Journal of Communication** (vol. 28, No.3, 2013) pp.309-325.

(25) Rasmus Pedersen, "The game frame and political efficacy", **European Journal of Communication** (vol. 27, No.3, 2012) pp.225-240.

(26) Laurent Guggenheim, "Nontraditional news negativity; the relationship of entertaining political news use the political cynicism and mistrust", **International Journal of public opinion Research** (vol. 23, No.3, 2011) pp. 287-302.

(27) فاطمة عبد الفتاح ، "العلاقة بين المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية في مصر، **رسالة ماجستير غير منشورة**" (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام ، 2010).

(28) Shinichi Satio, "Television and political alienation", **International Journal of Japanese Sociology** (vol. 17, Issue. 1, 2008) pp. 101-113.

(*) عرضت الباحثة استمارة الاستبيان على المحكمين التالي أسماؤهم وفقًا للحروف الأبجدية:

1- أ.د. السيد بهنسي – أستاذ بكلية الآداب – قسم علوم الاتصال والإعلام– جامعة عين شمس – وكيل كلية الإعلام بالجامعة الحديثة.

2- د. أماني الحسيني – أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

3- أ.د. بركات عبد العزيز – أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون – وكيل كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

4- د. دينا يحيى – أستاذ مساعد بكلية الآداب – قسم علوم الاتصال والإعلام – جامعة عين شمس.

5- أ.د. سامي الشريف – أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة – عميد كلية الإعلام بالجامعة الحديثة.

6- د. سلوى سليمان – أستاذ مساعد بكلية الآداب – قسم علوم الاتصال والإعلام – جامعة عين شمس .

7- د. نجلاء رءوف – مدرس علم الاجتماع السياسي – كلية الآداب – قسم علم الاجتماع – جامعة عين شمس.

8- أ.د. هبة شاهين – أستاذ بكلية الآداب – قسم علوم الاتصال والإعلام – جامعة عين شمس.

(29) E, Kim, “Political and non political bloggers in the US presidential elections”, **unpublished doctoral Thesis** (Indiana University, 2006).

(30) مها بهنسي، "المدونات السياسية وعلاقتها بالفعالية السياسية للمدونين، **رسالة ماجستير غير منشورة**" (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام ، 2012).

(31) داليا إبراهيم، "التماس المعلومات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام – العدد التاسع والأربعون – أكتوبر – ديسمبر 2014) ص ص 389-430.

(32) آمال كمال، "علاقة مواقع الشبكات الاجتماعية بالمشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية المصرية" ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام – العدد الثاني والأربعون – أكتوبر – ديسمبر 2012) ص ص 1-72.

(33) منى مصطفى، "دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي المصري بالمعلومات حول قضايا الفساد الإعلامي والسياسي" ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام – العدد التاسع والأربعون – أكتوبر – ديسمبر 2014) ص ص 213 – 311.

(34) وفاء علي، "قيمة الثقة السياسية بين المواطن والحكومة، **رسالة ماجستير غير منشورة**" (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2011).

(35) مها بهنسي، **مرجع سابق**.

(36) فاطمة عبد الفتاح، **مرجع سابق**.

(37) S. Coleman, “how the other half votes”, **International Journal of cultural studies** (vol. 9, No. 4, 2008) p.457.

(38) شيماء ذو الفقار، مرجع سابق، ص 191.

(39) James Curran, Op. Cit. pp.815-833.

(40) Kristoffer Holt, “Age and the effects of news media attention and social media use on political interest and participation”, **European Journal of communication** (vol. 28, No. 1, 2013) pp.19-34.

(41) Gadi Wolfsfeld, “Political information repertoires and political participation”, **New media and Society** (vol.9, 2015) pp. 1-20.

(42) Thomas Johnson, “How reliance on social media influences confidence in the government and news media”, **Social Science computer review** (vol. 33, No. 2, 2015) pp.127-144.

(43) Qihao Ji, **Op. Cit.**

(44) Claes De vreese, “The effects of strategic news on political cynicism”, **Mass communication and Society** (vol. 7, No.2, 2004) pp.191-214,

(45) Bryan Rookey, “The politics of news media, space and race” **New Media and Society** (vol.15, No. 4, 2013) pp.519-540.

(46) James Curran, **Op. Cit.**, pp. 815-833.

(47) Brian Krueger, "A comparison of Conventional and Internet Political Mobilization" **American Politics Research** (vol. 34, No.6, 2006) pp.759-776.

(48) Michael Chan, "Exploring the Contingent effects of party identification and political efficacy on internet news use and its impact on political and civic participation", **paper presented at the annual meeting of the international communication association** (USA: Arizona, 24 May 2012).

(49) Ivan Krastev, "From politics to protest", **Journal of Democracy** (vol. 25, No.4, 2014) pp. 1-16.

(50) Paul Brewer, "The impact of real news about fake news", **International Journal of public opinion Research** (vol. 25, No.3, 2013) pp.323-343.

(51) Jacqui Ewart, "Local people local places, local voices and local places", **Journalism: Theory, practice and criticism** (vol. 15, No.6, 2014) pp.790-807.